

سلسلة الهدى والنور }047} سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر

الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

فاقول نعم ربنا عز وجل ذكر الذكر في الاية فهو قد حفظ القرآن الكريم جه حروفه ولكنه حفظ معانيه بسنة نبيه صلى الله عليه واله وسلم ولذلك فلا يمكن تحقيق هذه التصفيه - [00:00:00](#)

للسنة الا من طريق علماء الحديث وبالتالي لا يمكن فهم القرآن الا بطريق هذه السنة المصفاة والا وقع المسلمين فيما وقعت فيهم فرق
الخارجية عن الفرقة الناجية وذلك بان القرآن - [00:00:27](#)

كما روي عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ان القرآن حمال وجوه ان يتتحمل عدة معاني ولذلك قال ربنا عز وجل وانزلنا اليك
الذكر لتبيين للناس ما نزل اليهم - [00:00:54](#)

وانزلنا اليك الذكر يا محمد لتبيين للناس بسنته ما نزل اليهم من القرآن الكريم ففي هذه الاية ما يشير الى ان فيها ما هو مبين وما هو
مبين فالمبين هو القرآن المنزل المكتن عنه بالذكر - [00:01:18](#)

والمبين هو رسول الله صلى الله عليه واله وسلم المخاطب بهذه الاية ولذلك فلا سبيل الى فهم القرآن الا بالسنة والسنة الصحيحة
ولذلك حذر النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:01:45](#)

من امررين اثنين ليتحقق هذا البيان تتحققا صحيحا الامر الاول حذر امته من ان يقولوا عليه ما لم يقل في الحديث المتواتر عنه من
كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار - [00:02:08](#)

وفي لفظ اخر من قال علي ما لم اقل فليتبوا مقعده من النار هذا هو الامر الاول. حذر النبي صلى الله عليه واله وسلم امته من ان
يتقولوا عليه شيئا حتى تبقى السنة - [00:02:35](#)

كما تلفظ بها النبي صلى الله عليه واله وسلم او كما فعلها او كما اقرها. والامر الآخر الذي نبه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم امته
هو وجوب الرجوع الى السنة كما يرجعون الى القرآن. ولذلك قال عليه الصلاة والسلام - [00:02:57](#)

لا الفين احدكم لا الفين احدهم متكتئا على اريكته يقول هذا كتاب الله فما وجدنا فيه حلالا خللناه وما وجدنا فيه حراما حرمناه الا اني
اوتيت القرآن ومثله معه الا انما حرم رسول الله - [00:03:26](#)

مثل ما حرم الله بالجمع بين هذا الامررين الذين نبه النبي صلى الله عليه واله وسلم يمكننا ان نفهم الدين الذي جعله عليه الصلاة
والسلام دواعنا من ادواتنا التي حلت بنا واحتاطت بنا من كل جانب - [00:04:00](#)

هذا هو الامر الاول والامر الآخر الذي اكتني عنه هو التربية بعد ان يقوم العلماء بهذا الواجب من التصفيه وقد بينت ذلك ما اعني بهذه
الكلمة اقول لابد لهم من ان يقرنوا - [00:04:32](#)

مع هذه التصفيه تربية ذويهم ورعايتهم على هذا الاسلام المصفى ذلك لكي لا تكون من الذين يقولون ما لا يفعلون وقد قال ربنا عز
وجل يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند - [00:05:00](#)

الله ان تقولوا ما لا تفعلون ولذلك جاء الوعيد الشديد في حق من لا يعمل بعلمه ولذلك قلنا في الحديث السابق الذي قال فيه عليه
السلام بشر هذه الامة بالرفعة والثناء والمجد والتمكين في الارض قال عليه - [00:05:31](#)

الصلاه والسلام فمن عمل عملا للدنيا فليس له في الاخرة من نصيب فهذا الحديث يوجب علينا اننا اذا عملنا بديتنا المصفى ان يكون

عملنا خالصا لوجه الله تبارك وتعالى. كما قال ربنا عز وجل - 00:06:01

وما امرؤ الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين اريد في نهاية هذه الكلمة ان ابين ان سبيل النهوض ينبغي علينا ان نبتعد عن المحرمات الذي نعرفها يقينا بعض الامثلة التي سبق ذكرها - 00:06:30

وسابقا من المحرمات من الشرك وقتل النفس بغير الحق والرضا ونحو ذلك لكنني اريد ان اذكر الان الداء الاول الذي ذكره الرسول صلى الله عليه واله وسلم في حديث التباعي بالهيئة - 00:06:58

فان هذا الداء هو مستشر في بعض البلاد واكثر الناس كما قال رب العالمين لا يعلمون ان بيع العينة هو نوع من البيوع او المعاملات الربوية التي لا يجوز التعامل بها - 00:07:23

ومع الاسف ان بعض الناس يتعاملون بها على انها من المعاملات الجائزة شرعا وبيع لعينة معروفة عند العلماء وهي مشتقة من عين الشيء اي ذاته ونفسه فیأتي الرجل مثلا الى - 00:07:48

تاجر يبيع مثلا سيارات ما يشومه على سيارة ويشتريها منه بسعر التقسيط وليس نقدا ما يشتريها منه مثلا بعشرين ثم يعود هذا الشهر بایعا فيقول للتاجر هل تستثني مني هذه السيارة - 00:08:13

فيعرف التاجر بان الرجل يريد منه المال فيتفقان على شعر دون السعر الذي اشتراه فليكن مثلا باقل بالفين او ثلاثة المقصود هو ضرب المثل فيعود هذا الذي اشتري ثم باع - 00:08:43

قد سجل عليه العشرون الف وانما اخذ اقل من ذلك بالفين او اكثر هذه المعاملة هي بالعين التي نهى عنها النبي صلى الله عليه واله وسلم لان السورة من الواضح جدا جدا - 00:09:09

عند من يبتعد عن اتباع الهوى او على الاقل اتباع ما اعتقد من بيع العينة ذلك لان الصورة الحقيقة المراد من هذا البيع انما هو ان يأخذ باقل مما سجل عليه - 00:09:33

لا فرق بين هذه السورة التي تترتيبا فيها بالبيع وبينما لو جاء الى هذا التاجر وقال له اعطيك عشرين الف واعطني ثمانية عشر الفا واعطيك عشرين الفا كل المسلمين والحمد لله الى اليوم - 00:10:00

يعتقدون الجازمين ان هذه معاملة ربوية لا تجوز لماذا لانه نقد اخذ اقل مما سجل عليه ولكن ما الفرق بين هذه السورة وبين بيع العينة البيع هنا اتخذت وسيلة لاستحلال الربا - 00:10:25

هذا هو الذي حذرنا النبي صلى الله عليه واله وسلم في بعض الاحاديث التي سبق ذكرها وهو نهي صلى الله عليه واله وسلم عن اتباع السنن الذين من قبلنا وذكر لنا اليهود وخاصة - 00:10:55

حينما حرم الله عز وجل عليهم الشحوم كما قال رب العالمين في القرآن الكريم فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم حرمنا عليهم طيبات احلت لهم من هذه الطيبات المحرمة ايضا بنص القرآن - 00:11:15

هي الشحوم وقد جاء في الحديث السابق لعن الله اليهود حرمتم عليهم الشحوم فجملوها ثم باعواها واكلوا اثمانها وان الله عز وجل اذا حرم اكل شيء حرم ثمنه هنا نجد - 00:11:43

ان اليهود تلاعبوا بالحكم الشرعي الا وهو تحريم الشحوم ربنا عز وجل حكيم عليم بظلم اليهود حرم عليهم الشحوم اي كان اليهودي اذا ذبح الشاة او الكبشة السمين اكل اللحم الاحمر فقط - 00:12:09

ورمى الشحم الى الارض انتقاما منه بامر الله عز وجل ثم لم يصبر اليهود على هذا الحكم الشرعي فاحتالوا على استحلاله فذوبوا هذا الشحم ذلك معنى قوله صلى الله عليه واله وسلم - 00:12:41

فجملوها اي ذوبوها القوا الشحوم في هذه القدور واوقدوا النار من تحتها فاخذت الشحوم شكلا اخر وهو استواء الشحم كالاستواء الماء السطح مستوى او هم الشيطان وسول لهم وزين لهم ان الشحم الان - 00:13:07

خرج عن كونه شهما وهم يعلمون انه لا يزال في طبيعة تركيبه وطعمه ولذته لا يزال شحاما اذا هم غيروا الشكل من اجل الاكل كما يقال في بعض البلاد ولكنهم - 00:13:36

في هذا التغيير استحلوا ما حرم الله لم يخص علينا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قصة استحلال اليهود لهذه الشحوم بهذه الحيلة وما قص ربنا عز وجل قصة اليهود في احتلالهم الصيد للسمك - 00:13:59

يوم السبت بحصر السمك في الخرجان كما هو مذكور في التفاسير ما قص الله علينا ذلك ولا نبينا صلى الله عليه واله وسلم من اجل التاريخ فقط وانما كما قال - 00:14:22

لقد لقد كان في قصصهم عبرة لاوي الالباب فالعبرة هنا بالقصتين قصتهم مع السمك وقصتهم مع الشحم الا نقع فيما وقعوا من الاحتيال على ما حرم الله طب ايه العينة - 00:14:46

حرمهما النبي صلى الله عليه واله وسلم لكي لا يقع المسلمين في احتيال الربا الذي صورته ان يستقرض اقل مما يسجل عليه وهنا ايضا يستقرض اقل مما سجل عليه ولكنه وراء شكل سورة كما ان اليهود - 00:15:12 غيرروا الشحوم حينما اذبوها شكلا. وانا حين اقول هذا اعلم ان بيع العينة يحرمه كثير من العلماء وكما ان بعضهم من لم يبلغوا هذا الحديث او لم يصح عنده لانه ليس من تخصصه - 00:15:39

يقول بجواز هذا البيع تمسكا بلفظ البيع ولكن اهل العلم يعلمون ان مجرد ورود لفظة البيع في معاملة ما لا يجعل تلك المعاملة بيعا اذا كان الشرع لم يحرمه. واذا رجعنا الى هذا الحديث - 00:16:07

وجدناه ان النبي صلى الله عليه واله وسلم ذكر التابع بالعينة اول مرض من الامراض التي ساقها من بعده الا وهو التكالب على الدنيا وترك الجهاد في سبيل الله عز وجل - 00:16:33

فوجب اذا ان نعتبر بهذا الحديث والا نقع في هذا المحظور او في هذه الادواء التي ذكرها النبي صلى الله عليه واله وسلم ذلك لكي نعود كما ارادنا ربنا عز وجل ان ان تكون - 00:16:55

في قوله تبارك وتعالى ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين هذا ما اردت ان اقوله بمناسبة هذه الاسئلة الطيبة التي وردت من هذه الجمعية المباركة ان شاء الله. جمعية القرآن والسنة. نسأل الله عز وجل - 00:17:18

ان يلهمنا واياكم ان نفهم الاسلام فهما صحيحا على ضوء الكتاب والسنة والسنة الصحيحة. وعلى منهج السلف الصالح وان يوفقا حكاما ومحكومين للعمل بهذا الاسلام المصفى اسأل الله عز وجل - 00:17:45

بانه الله احد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ان يتقبل دعائنا هذا وان ينصرنا على اعدائنا جميعا انه سميع مجيب. والحمد لله رب العالمين - 00:18:14

جزاكم الله خيرا يا شيخنا واياك وبارك الله فيكم جميعا. قول ما شاء الله لا قوة الا بالله. نسأل الله ان يعيننا واياكم والى الحق خطاكم اللهم امين واستجاب الله دعاءكم - 00:18:36

نعم اه الاخوة الحضور وضعوا اسئلة زادت او قربت من المئة وخمسين سؤالا. ما شاء الله نحن نعرف يعني وقتكم وحرصكم الشديد على الوقت وكله ان شاء الله في سبيل الله عز وجل. وكذلك ان شاء الله - 00:18:53

ان نستخلص بعض اهم الاسئلة على حسب ما تيسر انا معكم جزاكم الله خيرا. اقول يا شيخنا قبل ان ابدأ الاسئلة وقد لاحظت عيونا وحركات الاخوة الحاضرين نتيجة تفصيلكم واطلاقكم الطيب المبارك الذي كان بحق منهجا شبه متكامل في عودة الناس الى الدين واقامة - 00:19:16

الحق في نفوسهم اقول ان منهجكم العلمي هذا في الاجابة عن الاسئلة الموجهة اليكم يكاد نكون منهجا قد تفردتم به من حيث التفصيل والاطلاط بذكر الحجج والدلائل ولان هذا المنهج يا شيخنا غير مطبق عند كثير من المفتين والعلماء فان كثيرا من الناس السائلين - 00:19:50

قد يستصعبون هذا المنهج ولا يستسيغونه وبالتالي لا يتقبلونه. وبخاصة الان بعد تلك الاطالة المباركة النافعة ان الوقت قد قصر. والاسئلة قد كثرت فنأمل منكم يا شيخنا كما هو الظن بكم والمرجو منكم ان تراعوا هذه المسألة في الاجابة - 00:20:17 على الاسئلة التالية ان شاء الله نسأل الله ان يوفقا واياكم للحق الذي اختلف فيه الناس جزاكم الله خيرا. واياكم. اسأل يا شيخنا.

نعم، يقول له السائل يحدثنا المطلعون على احوال المسلمين في البوسنة والهرسك - [00:20:41](#)
والقريبون من القوات الاسلامية هناك ان جهادا قائم هناك يتميز بالراية الاسلامية المرفوعة وبنوع قوة يرغبون بها الكفارة الذين
يقاتلونهم فيصبح هذا فما هو رأيكم فيما يحاول فيه كثير من الشباب المسلم - [00:21:02](#)

عرضوا واباكا للذهب لنصرة اخوانهم هناك. ومقاتلة اعداء الله عز وجل. نصرة لاخوانهم الدين نحن نقول كما كنا نقول دائماً وابداً ان
الجهاد اليوم قرض عين لكثرة البلاد المهاجمة لكثرة البلاد الاسلامية - [00:21:24](#)

المهاجمة من الكفار من مختلف الاديان والمشارب ولكننا نعتقد ان الجهاد لابد من اتخاذ اللوازم والاسباب والعدة التي تمكن المسلمين
من الانتصار على عدو وعلى هذا نحنا نقول ان الاسباب التي - [00:21:55](#)

اه ذكرناها انفا من الامراض التي اشار اليها نبينا صلى الله عليه واله وسلم في بعض تلك الاحاديث وذكر في احدها كما انتهينا في
اخر الجواب الى بيان الجملة الاخيرة حتى ترجعوا الى دينكم، فانا اقول اسفا - [00:22:30](#)

جدا جدا فليرضى من لا يرضي ما يهمنا الا رظاء الله تبارك وتعالى ان الجهاد جهاد المسلمين الكفار لابد لهم
من ان يتخدوا الاسباب التي تؤهلهم للانتصار - [00:22:55](#)

على عدوهم اول تلك الاسباب ان يؤمنوا بالله ورسوله كما اراد الله ورسوله وهذا الایمان اليوم غير متوفّر في طائفة متجمعة على
هذا المنهج الذي شرحناه انفا واعتقد ان الذين يذهبون - [00:23:18](#)

انما هم افراد متفرقون في مختلف البلاد لا تجمعهم عقيدة اسلامية صحيحة وانما هم مختلفون اشد الاختلاف وقد رأينا ذلك مع
الاسف الشديد اكرر الاسف الشديد في الجهاد الافغاني الذي كنا نأمل ونرجو من الله عز وجل ان تكون الان قد اخطفنا - [00:23:45](#)

ثار ذلك الجهاد لان الجماعة اعني بهم المسلمين الافغان كانوا قد اعلنوها جهادا في سبيل الاسلام اما اليوم فليس هناك في البوسنة
والهرسك اعلان من البوسناويين والهرشكبيين اذا صح التعبير - [00:24:14](#)

لم يعلنوا الجهاد في سبيل الله نعم هذا الفارق الكبير بين القتال الذي يقع الان بين الكفار من الصرب ومن يعيّنهم وبين المسلمين في
البوسنة ومن يعيّنهم من مختلف المسلمين الذين اشرت اليهم انفا - [00:24:38](#)

ما هذا البون الشاسع بين الجهاد الافغاني والقتال البوسني لم نقتطع الثمرة بعد اثنى عشر سنة من الجهاد الافغاني لماذا لأنهم ما
اتخذوا العدة التي نحن نندد حولها الان وسابين ذلك بشيء من البيان - [00:25:02](#)

فكثنا ايضاً اسفين انه كان هناك سبعة احزاب وصدق فيهم قول الله عز وجل كل حزب بما لديهم فردون وكان هناك حزب واحد
هو الذي اعلن انه على منهج السلف الصالح على القرآن والسنة - [00:25:29](#)

ومع ذلك فقد وقع ما وقع بمقاتلة بعض الاحزاب لهذه الجماعة القائمة على الكتاب والسنة سنة وربنا كل هذه الاحزاب يعلمون قول
رب العالمين ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم - [00:25:55](#)

وكانوا شيئاً كل حزب بما لديهم فردون لا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم لقد فشل الجيل الاول الاطهر
الانور whom صحبة رسول الله صلی الله عليه واله وسلم - [00:26:18](#)

في غزوة حنين فقط لانه اصيروا بالعجب المهلك مع انهم كانوا كاملين في كل النواحي الاخرى فما انتصروا لولا ان الله عز وجل
نصرهم في نهاية الامر على الكافرين فكيف ينتصر المسلمين اليوم - [00:26:43](#)

على اعدائهم الكفار السرب ومعهم دول اوروبا كلها وان كانوا ظاهراً يدندنون حول الانتصار لهؤلاء المغزوين في دارهم وانا اقول ان
الجهاد لابد له من استعداد. وهذا صريح القرآن الكريم - [00:27:05](#)

واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به يا عدو الله وعدوكم انا اقول لهؤلاء الشباب المتحمس ووجب له هذا
التحمس هل اعدوا العدة التي اشار الله عز وجل - [00:27:32](#)

اليها في هذه الاية ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل. لا شك ان الله عز وجل حينما اطلق القوة وخص بالذكر رباط الخيل ذلك لان
رباط الخيل كان هو من اسباب القتال - [00:27:54](#)

التي تساعد المجاهدين على الانتصار على اعدائهم. ولكنه قبل ان يذكر رباط الخيل اطلق القوة قال اعدوا لهم ما استطعتم من قوة
فما هي القوة التي اعدها هؤلاء الشباب ظني انهم سيقولون - 00:28:17

انهم ليس عندهم تيارات ولا دبابات وليس عندهم قتال منظم على الطريقة العسكرية الحديثة العهد الان من حيث اسلوب القتال
اسلوب الهجوم اسلوب الدفاع لو هو بالفارق حينما يجوز الفرار وهكذا - 00:28:41

ثم انني الفت النظر هؤلاء الافراد من كل الشعوب المسلمة يريدون ان يقاتلوا بهذه الوسائل من الاسلحة العادلة فيما بال الدول
الاسلامية تتخرج على هؤلاء المسلمين المغزوين في عقر دارهم - 00:29:05

ثم على هؤلاء المسلمين الذين يناصرونهم بمثل هذه الاسلحة العادلة التي لا تساوي شيئاً بالنسبة لأسلحة الكافر المهاجر الى وهم
الصرب هلا جهزوا جيوشهم هلا ارسلوا دباباتهم؟ هلا ارسلوا طائراتهم - 00:29:30

لنستطيع ان نقول انهم قد اعدوا عدتهم في حدود استطاعتهم فاعل الله عز وجل ينصرهم نحن ننصح شبابنا المسلم المتهمس
وبخاصة بعد ان رأى ان جهاد اولئك المتعصمين في الافغانستان ذهب ادراج الرياح - 00:29:56

مع ان الجهاد هناك كان اولاً باسم الاسلام وثانياً كان يتلقى الامدادات التي لا يمكن ان يتلقاها هؤلاء الشباب وهذا نحن نقول مبينين
لهؤلاء الشباب نكتة بالایة السابقة جاءت المناسبة للتحدث عنها - 00:30:22

ربنا عز وجل حينما خاطب المؤمنين الاولين بقوله عز وجل واعدوا لهم ما استطعتم الخطاب هنا موجه للصحابۃ المھیئین لتقبیل تنفیذ
هذا الامر ومستعدین للقیام به اي انهم كانوا قد قاموا بواجب الاعداد المعنوی - 00:30:46

لذلك وجهت هذه الآية اليهم واعدوا فانا استنبط من هذه الآية شيئاً لا يتعرض لذكره المفسرون عادة مع انه امر واضح ويجب بيانه
بمثل هذه مناسبة حينما خاطب الله عز وجل اصحاب النبي صلی الله علیہ واللہ وسلام بقوله واعدوا - 00:31:20

كانوا اهلاً لمثل هذا الخطاب. اي كانوا مؤمنين بالله ورسوله حق الايمان اي على النحو الذي ندندن نحن حوله اليوم ولا نستطيعه الا
بجهد جهيد ندندن حول الاسلام المصفى لنصل اليه نحتاج الى جهود جبارة من علماء المسلمين كما سبقت الاشارة الى ذلك الآية -
00:31:50

اما الصحابة فكما قلت ايضاً في مطلع كلمتي السابقة تلقوا الاسلام من رسول الله صلی الله علیہ واللہ وسلام غضاً طریقاً فهم ليسوا
بحاجة مثل ما نحن بحاجة اليه ان نشغل كثيراً من وقتنا - 00:32:26

بفهم شريعة ربنا عز وجل مصفي فهم كانوا تلقوا الاسلام مصفعاً مباشرةً من رسول الله صلی الله علیہ واللہ وسلام ثم طبقوه ايضاً في
نفوسهم فصاروا مھیئین لتقبیل ذلك الامر الالهي - 00:32:50

واعدوا يا معاشر اصحاب الرسول عليه السلام حينما اقول هذا لا اريد ان اشكك الناس في عقيدتهم وفي عملهم الصالح ولكنني في
الوقت نفسه لا اريد ان اكون كالنعامة التي يضرب بها المهل في الحماقة حينما ترى الصياد قد توجه اليها - 00:33:13

فهي آآآ تدخل رأسها في الرمل فلا ترى الصياد فلتحماقتها تظن ان الصياد سوف لا يراها ولا يصطادها. لا اريد ايضاً ان اكون غافلاً عن
وصف المرض الذي يجب للمسلمين ان يعالجوه. فانا اقول - 00:33:41

يا معاشر الشباب هل انتم تلقیتم الاسلام غضاً طریقاً كما تلقاه اصحاب النبي صلی الله علیہ واللہ وسلام ومن ذلك او من ابرز الامور التي
تؤكد لنا انكم كذلك اولى - 00:34:06

هل اجتمعتم على كلمة سواء؟ هل توحدتم في عقيدتكم وفي اخلاقكم وفي اخلاقكم بعضكم لبعض كل فرد يصدق فيه كما قال عليه
الصلوة والسلام في الحديث الصحيح لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه - 00:34:28

ما يحب لنفسه. اذا اقول اسفاً لا نكاد نجد جماعة عشرة اشخاص يصدق فيهم مثل هذا الايمان الذي ذكره الرسول عليه الصلاة
والسلام. فكيف بالمئات؟ وكيف بالالوف المؤلفة المترفرفة الذين لم يجتمعوا في مكان واحد ليكونوا طائفة واحدة - 00:34:53
عقيدة وسلوكاً ومن ذلك السلوك ان تتأمر بهذا الامر الالهي واعدوا لهم ما استطعتم من قوة الى اخر الآية هذا الذي انا ادندن حوله وانا
لا اريد ان تذهبوا طعماً للنيران فانتم بين الكفار الذين يحاربون الاسلام في كل ارض الاسلام - 00:35:25

ولابد انكم سمعتم ما حل باخواننا في الصومال وفي ارتيريا وفي الفيليفيين وفي وفي الى اخره اخيرا في الجزائر وربما في السودان ايضا فمما هذا يا اخواننا المسلمين المتخمسون حماسا عاطفيا غير مقرن - [00:35:58](#)

بالتدبر والعقل السليم امامكم هؤلاء الكفار الذين يمكرون بكم وخلفكم دول اسلامية لا تساعدكم ولذلك انا اقول ختاما لكلمتی هذه معكم يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم - [00:36:25](#)

هذا ختام جوابي لهذا السؤال وارجو ان اكون قد وفقته جزاكم الله خيرا يا شيخنا. واياك ان شاء الله. نعم. ما هو حكم مشاركة بعض المسلمين الامريكان في التصويت لانتخاب رئيس امريكا - [00:36:53](#)

مستندين في ذلك الى قاعدة اخف الضررين متوجهين ان واحدا من هؤلاء الرؤساء المرشحين سيكون اخف وطأة واقل بأسا على الإسلام والمسلمين الكفر ملة واحدة وربنا عز وجل يذكر هؤلاء المسلمين - [00:37:12](#)

الذين يظنون انهم يطبقونني قاعدة اخف الضررين قال تعالى ولن ترثى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم وانا ان اعجب اعجب كل العجب من هؤلاء الشباب الذين يرتكبون الى مثل هذا الوهم - [00:37:36](#)

كما جاء في سؤالك بارك الله فيك والله عز وجل يقول ولا تركنا الى الذين ظلموا فتمسكم النار نار الدنيا قبل نار الآخرة لذلك نحن نقول لا يجوز مشاركة في مثل هذه الانتخابات لأن هذه مشاركة - [00:38:04](#)

تعني موالة عملية للكفار وذلك محزن بنص القرآن. حيث قال رب الانام ومن تولهم منكم فانه منهم جزاكم الله خيرا. واياكم. له اخر فيقول ما رأيكم ايضا في بعض المسلمين الامريكان عربا او عجما - [00:38:29](#)

الذين يحاولون تكوين حزب اسلامي للمشاركة في البرلمان الامريكي ويقول هؤلاء مهلكين ان هذا الصنبع حق من حقوقنا الدستورية في القانون الامريكي. علينا الا نفترط فيه اظن ان الجواب السابق بارك الله فيك - [00:38:54](#)

يصلح جوابا لهذا السؤال اللاحق نعم. ولا يجوز التحزب من هؤلاء لأن هذا التحزب سيجعل المسلمين هناك فرقتين ارقى متحذبة لهذه الانتخابات وفرقة اخرى معاكسة لها وقد تقوم احزاب اخرى - [00:39:14](#)

ونحن نشكو الاحزاب الاسلامية في البلاد الاسلامية. فماذا نقول عن التحزب في بلاد الكفر نحن ننصح هؤلاء الذين افتلوا بالاستيطان في بلاد الكفر كما كنا ننصح افرادا منهم حينما يتصلون بنا يسألوننا عن بعض الاحكام التي - [00:39:38](#)

اه تعترضهم في حياتهم هناك ننصحهم دائما وابدا الا يستقرروا في بلاد الكفر وان يفروا الى الله عز وجل بان يعودوا ادراجهم الى بلاد الاسلام لأن الاسلام ينهى المسلم ان يهاجر من بلاد - [00:40:05](#)

لمين؟ الى بلاد الكفار والمرجفين وهناك احاديث كثيرة وكثيرة جدا منها قوله عليه الصلاة والسلام من جاء مع المشرك فهو مثله من جامع اي من خالص فهو مثله ومن ذلك قوله عليه السلام - [00:40:28](#)

المسلم المشرك لا تتراءى نارهما وكذلك قوله عليه الصلاة والسلام انا بريء من كل مسلم يقيم بين ظهراني المشركين كاين لذلك نجد بعض المتدينين من هؤلاء المسافرين او المستوطنين في بلاد الكفر حينما نلتقي بهم. هناك في زيارة - [00:40:54](#)

عاشرة كما انت الان واقعك هناك نجد منهم تأثرا بالاجواء والبيئات التي يعيشونها وهي بيئة كفر وفي فسق وفجور وضلال يتاثرون من حيث لا يشعرون او يشعرون ثم اذا هم شعرو - [00:41:25](#)

اولوا تبرير ما هم فيه وقعوا بشتى المبررات او المسوغات التي تلتقي ما هوى النفس ومع الجهل بالاسلام كما سمعت انفا من تشويغ الانتخابات لمن هو اقل شردا زعموا من باب تطبيق قاعدة الاخذ باخف الضررين - [00:41:50](#)

هذه القاعدة انما تطبق فيما يكون يغلب على الظن ان الاخذ باخف الضررين يطيح بالشر الاكبر اما راح جورج وجاء انطونيوس ومن اين نحن نحكم؟ انه انطونيوس خير من جورج او من بوش او ما شابه ذلك - [00:42:20](#)

اذ يظنون الا ظنا وما هم بمستيقين. والله المستعان. وخيرا يا شيخنا. واياك ان شاء الله. يسأل اخ فيقول بعد ما يلي بعض المتكلمين في المؤتمر اصول عودة الامة الى الجهاد - [00:42:45](#)

وانها قائمة على الرجوع الى الدين الحق دون مجرد الحماس والعاطفة استشكل بعض الحاضرين ذلك فسأل هل تأمروننا بالقبور ام

الجهاد؟ الله اكبر. الجواب من احد الحاضرين او المحاضرين نأمركم بالقهود في حالتكم الضعيفة المشتتة التي انتم واقعون بها هذه. حتى تصبحوا قادرين حقاً وصدقوا على - [00:43:01](#)

الجهاد في سبيل الله فتقوموا به. فاشكلي ذلك الجواب على بعض الناس فما رأيكم بالسؤال والجواب انا اوقع على هذا الجواب على [00:43:26](#) البياض واشكر الذي اجاب بهذا الجواب الموفق ولكنني ازيد عليه فاقول -

اتفضل يا شيخنا لا نقول لهم اقعدهم مع القاعدين لكننا نقول لهم جاهدوا مع المجاهدين ولكن هل الجهاد محصور بهذا الجهاد الهزيل [00:43:48](#) الضعيف الذي لا يسمن ولا يغنى من جوع -

بعدما ذكرنا من اراد ان يتذكر هناك مثل في بعض البلاد العربية عين ما بتقاوم مخرج فاين العدة التي امر الله باعدادها؟ وبعد ان بينا انه يجب هناك الاعداد المعنوي الديني - [00:44:12](#)

فما جواب كما جاء في ذلك الجواب الذي وافقته فانا اذكر هؤلاء الذين اوردوا السؤال وجاءهم الجواب الصحيح وربما لم يزر الاشكال [00:44:35](#) واذكرهم بقوله عليه الصلاة والسلام المجاهد من جاهد هواه لله -

وانا على مثل اليقين ان مثل هؤلاء الذين وجهوا ذلك السؤال وانهم يتوهمنون من كلامنا اننا نأمرهم بالقعود عن الجهاد وهذا داخل في [00:45:00](#) خلق ييدو انهم ما تحرروا منه الا وهو خلق سوء الظن -

بالمسلم والله عز وجل يقول عن المشركين ان نظن الا ظن وما نحن بمستيقنن ولذلك قال عليه الصلاة والسلام ايامكم والظن فان الظن [00:45:28](#) اكذب الحديث ايامكم والظن فان الظن اكذب الحديث -

كيف يظن هؤلاء السائلون او ذاك السائل كيف يظن بعد هذا البيان الواضح المبين اننا نأمر الشباب المسلم المتهمس بقعود. ونحن نقول له ارجع الى فهم الاسلام فاما صحيحا على ضوء الكتاب والسنة ومنهج السلف الصالح. ثم طبق هذا الاسلام في حدود استطاعته - [00:45:58](#)

تيكا ونأمر ايضا الحكام الذين يحكمونكم ان يطبقوا الاسلام اسلام مصفي. هذا هو الجهاد الاعظم. وبعد ذلك يأتي جهاد الكافر كيف [00:46:31](#) يظنون بنا ظن السوء؟ فيقولون هل نقدر مع القاعدين -

المجاهد اعود فاذكر بقوله عليه السلام المجاهد من جاهد هواه لله ولو اني كنت عندكم لرأيت كثيرا من هؤلاء الشباب يخالفون [00:46:53](#) شريعة الله في انفسهم في صلاتهم في عبادتهم والرسول عليه السلام قدما قال -

الشاهد يرى ما لا يرى الغائب فانت تستطيع ان تلتفت نيابة عنى نظر بعض الشباب المتهمس الى انه لم يطبق الاسلام في نفسه في [00:47:22](#) زوجه في اخته في بنته الى اخره -

لذلك قلنا انفا ناقدين تلك الكلمة التي اعتبرها غاية الحكم اقيموا دولة الاسلام في قلوبكم تقم لكم في ارضكم اذا لا نقول اقعدهم [00:47:41](#) نقول جاهدوا اما بيد القتال فيتطلب الاستعداد باقوى الاسباب الممكنة في العصر الحاضر. وهي متوفرة مع الدول وليس متوفرة مع

الافراد لذلك نحن يجب علينا جميعاً عشر المسلمين ان نرفع اصواتنا ونطالب دولنا وبخاصة دولتنا التي تعلن علينا على المجتمع [00:48:14](#) الاسلامي وغير الاسلامي ان انها تحكم بما انزل الله ان ينفروا كافة وان يعلنوا الجهاد ليس قولوا وان قولا وفعلا وتطبيقا - جزاكم الله خيرا يا شيخنا. واياكم ان شاء الله شيخنا بقي معنا حتى تكتمل الساعتان خمس دقائق تريد بها جواباً يكون كالقاعدة [00:48:47](#) حول ما مستسمع وان كان اقول بدءاً ان الجواب قد سبق على وجه العموم ققواعد كلية -

ولكن لابد مما لا بد منه. نعم. قولوا له السائل ما هي نصيحتكم لبعض الشباب المسلم الذي يقوم في بعض البلاد الاسلامية اليوم بتدمير [00:49:13](#) بعض اماكن الفساد. وتقتيل بعض الفسقة او الكفار. بحجة ان ذلك من الجهاد او الامر بالمعروف -

والنهي عن المنكر مع ترتيب مفاسد كثيرة على ذلك فما هو جوابكم؟ جزاكم الله خيرا. جزاكم الله خيرا كثيرا ومعدرة فقد ذهب من [00:49:37](#) ذهنه الكثير من الشيخ الكبير بعض الايضاح في اول السؤال فارجوك ان تعيد علي اول السؤال -

قولوا له السائل ما هي نصيحتكم لبعض الشباب المسلم الذي يقوم في بعض البلاد الاسلامية اليوم؟ خلاص انتهى. بعض اماكن الفساد

شكرا شكرنا فهمتوا. الكفار. فهمت. لأن ذلك من الجهد او الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. مع ترتيب - 00:50:00
شيء من المفاسد على ذلك الصنيع. فما هو جوابكم؟ جزاكم الله خيرا. لقد احسنت حينما قلت بان جواب هذا السؤال يمكن ان يؤخذ من اجوبة ومن جواب الاول المفصل لكن كما قلت بارك الله فيك لابد مما لا بد منه - 00:50:20

فاقول ان هذا العمل الفردي الذي يقوم به بعض الافراد ببعض البلاد الاسلامية من القتل والكسر سفك الدماء ونحو ذلك هذا عمل غير مشروع لانه لم يوجد السبب الذي يسمح بمثله - 00:50:45

السبب الذي يسمح بمثله ان يكون هناك حكم قائم بالاسلام كما كان في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام وفي عهد الخلفاء الراشدين والملوك من ملوك المسلمين الذين كان يغلب خيرهم شرهم - 00:51:17

وهناك كان يمكن اذا امر الحاكم المسلم بتنفيذ امر مثل هذه الامور التي جاء السؤال عنها كقتل بعض الفجر او الكفار من المحاربين المسلمين حينئذ يجب تنفيذه اما ان يقوم افراد - 00:51:39

في دولة تعلن ان دستور الاسلام لكنها مع الاسف الشديد لا تعرف من الاسلام الا اسمه ولذلك فهم يتمنون من افراد المسلمين كل المسلمين ان يتظاهروا بممثل هذا الذي هو اعتداء على بعض الافراد الذي لا يجوز حتى في نظرنا احنا - 00:52:07

نحن العلماء او الفقهاء او طلاب العلم من المسلمين يتمنى اولئك الحكام ان يكون كل مسلم في ارضهم يتظاهر بممثل هذا التظاهر بالقتل للابرياء ليتخذوا ذلك وسيلة ووليدة لسفك دماء هؤلاء المسلمين - 00:52:37

الذين يجب عليهم ان يدخلوا حياتهم ويدخروا دماءهم لذلك اليوم الذي نحن نخطط لان يأتي وذلك بعد تحقيق التصفية والتربية والتكتل الذي قام على الكتاب والسنة نحن نقول لان النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:53:03

صحيح انه قال من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فلبسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان ولكن العلماء الذين احاطوا بفقه الكتاب والسنة احاطة السوار بالمعصم كما يقال - 00:53:32

هؤلاء الفقهاء الذي جمعوا احكام الاسلام كلها وعرفوا الخاصة والعام والمقييد والمطلق والناسخ والمنسوخ ونحو ذلك هؤلاء قالوا من رأى منكم منكرا فليغيره بيده ليس محصور الامر في تغيير المنكر باليد بل له هذه المراتب الثلاثة - 00:53:59

وما ذاك الا من جمال التشريع وحكمته لان الله عز وجل الذي خلق العبادة وامرهم بما يطيقونه يعلم ان كثيرا من المنكرات لا يمكن تغييرها دائمآ باليد ولذلك قال عليه الصلاة والسلام - 00:54:30

في تمام الحديث فان لم يستطع البسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان ولقد طبق النبي صلى الله عليه واله وسلم هذا التسلسل بتطبيق في انكار المنكر في بعض تصرفاته الحكيمة - 00:54:59

ومن مثلها اخذ العلماء قولهم من كان امرا بالمعروف فليأمر بالمعروف اخذوا ذلك من مشي قوله عليه الصلاة والسلام حينما نصره الله على مشركي مكة وفتح له مكة فصلى في جوف الكعبة كما هو معلوم - 00:55:26

فلما خرج عليه الصلاة والسلام اراد النبي ارادت عائشة زوج النبي صلى الله عليه واله وسلم ان تدخل الكعبة وان تصلي فيها تحقيقا منها لقول ربنا تبارك وتعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله - 00:55:59

فلما عرف ذلك رسول الله صلى الله عليه واله وسلم منها قال لها صلي في الحجر فانه من الكعبة ولو لا ان قومك حديث عهد بالشرك لهدمت الكعبة ولبنتها على اساس ابراهيم عليه الصلاة والسلام - 00:56:27

ولجعلت لها بابين مع الارض ببابا يدخلون منه وبابا يخرجون منه فترك عليه الصلاة والسلام بناء الكعبة على ما بناه عليه المشركون طوفا من ان يشك بعض المؤمنين او بعض حديث العهد باليمان - 00:56:52

ان يشكوا في ايمانهم واسلامهم اذا رأوا ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قد هدم الكعبة لجهلهم بان النبي صلى الله عليه واله وسلم يريد هدم الكعبة لاعادة بنائها على اساس ابراهيم عليه الصلاة والسلام - 00:57:22

فاذ هو لم يغير المنكر بيده فنزل من هذه المرتبة الاولى الى المرتبة الثانية وبين عليه الصلاة والسلام ان الحجر من الكعبة وانه لولا هذا المانع لادخل الى الكعبة الحجرة - 00:57:46

وبعد وفاته عليه الصلاة والسلام وفي زمن احد الملوك بني امية والقتال الذي جرى مع الاسف بين الزبير بن عبد الله بن الزبير وبين الحاج الظالم المبين وتمكن الزبير عبد الله بن الزبير رضي الله عنهم - [00:58:12](#)

من اعادة الكعبة على اساس ابراهيم عليه السلام ثم وقع مع الاسف ان اعيدت الكعبة الى ما كانت عليه في زمن الجاهلية لان الحاكم يومئذ كان جاهلا بحديث عائشة رضي الله تعالى عنها. وقصة - [00:58:40](#)

هذه القصة كنت قد ذكرتها المجلد الاول من كتاب آسلسلة الاحاديث الصحيحة فمن شاء رجع اليها هل في المجال ان اذكر مثلا اخر ام انتهى الوقت الو هذا شيخنا اقول اه لانه لا نستطيع ان نفوت ذلك. طيب جزاك الله خير. مثال اخر جاء في مسند احمد - [00:59:08](#)

ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه واله وسلم رأى في منامه انه بينما كان يمشي لبعض ازقة المدينة لقي رجلا من اليهود فقال له عشر القوم انتم نعم القوم انتم عشر يهود - [00:59:43](#)

لولا انكم تشركون بالله اتقولون ازير لل الله فقال له ذلك اليهودي في المنام ولما القوم انتم عشر المسلمين لولا انكم تشركون بالله اتقولون ما شاء الله وشاء محمد ثم مضى يمشي - [01:00:08](#)

ولقي رجلا من النصارى فقال لهم وقال له نعم القوم انتم عشر النصارى لولا انكم تشركون اتقولون عيسى ابن الله وقال ذاك النصراي ونعم القوم انتم عشر المسلمين لولا انكم - [01:00:37](#)

يشركون بالله اتقولون ما شاء الله وشاء محمد صلى الله على محمد وفي الصباح قصر رؤياه على النبي صلى الله عليه واله وسلم فقال له هل قصصت رؤياك عن احد؟ قال لا - [01:01:05](#)

فخطب عليه الصلاة والسلام بالصحابة الكرام قائلا ما بال اقوام يقولون ما شاء الله وشاء محمد لا يقولن احدكم ما شاء الله وشاء محمد ولكن يقل ما شاء الله وحده - [01:01:27](#)

قال في رواية في هذه القصة وهو الشاهد قال عليه الصلاة والسلام طالما كنت اسمعكم تقولون ما شاء الله وشاء محمد فاستحيي منكم الشاهد هنا كان عليه الصلاة والسلام يسمع مثل - [01:01:52](#)

هذا الشرك الذي نسميه نحن بالشرك اللغظي ويقابل الشرك القلبي والشرك اللغظي لا يخرج به صاحبه من الفيلا بخلاف الشرك القلبي وهو الذي يخرج به من الملة لذلك في الوقت الذي - [01:02:18](#)

دعا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قومه الى عبادة الله وحده ان يعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وحينما استجاب له من استجاب من المؤمنين كان يسمعهم الى بناء على عادتهم في القديم - [01:02:43](#)

يحللون بغير الله والان اصبحوا مؤمنين بالله وبمحمد فهم يقولون ما شاء الله وشاء محمد يريدون بذلك ان مشيئة محمد من مشيئة الله يعنيون ان طاعة الله كما هو منصوص في القرآن الكريم - [01:03:08](#)

ومن يطع الرسول فقد اطاع الله ولكنهم لم ينتبهوا لفرق بين مثل هذه الاية ومن يطع الرسول فقد اطاع الله وبين قولهم ما شاء الله وشئت فإنه يعني في ظاهر العبارة - [01:03:37](#)

ان مشيئة الرسول عليه السلام مؤثرة كمشيئة الله التي لا يقف امامها شيء كما قال رب العالمين وما تشاوون الا ان شاء الله. رب العالمين. لم ينتبهوا لذلك. لهذا كانوا يقولون - [01:04:02](#)

وعلى مسمع منه عليه السلام ما شاء الله وشئت فكان يسكن لما اذا اشيء ان يتضرروا بمثل هذا التنبيه حتى اذن الله عز وجل له بتنبيههم عن ان يقعوا في مثل - [01:04:22](#)

ذلك الشرك اللغظي ولذلك في حادثة اخرى كان انكاره فيه شدة لم تعهد له او منه عليه السلام من قبل وذلك ما رواه ايضا الامام احمد في مسنه من حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنه - [01:04:45](#)

ان النبي صلى الله عليه واله وسلم خطب يوما فقال رجل من الحاضرين ما شاء الله وشئت يا رسول الله فغضب عليه الصلاة والسلام ولم يغضب هناك وقال اجعلتني لله ندا - [01:05:08](#)

قل ما شاء الله وحده بهذا الحديث الصحيح الهي جواب عن ذاك السؤال الذي يؤسفني ان يكون هو الاخير ولكن لعلى احظى فيما بعد بمثل هذه الاسئلة النافعة لاكون مشاركا معكم بلفظي ولو كنت بعيدا عنكم بجسمي - [01:05:33](#)

اسفي اه جزاكم الله خيرا يا شيخنا هناك سؤال وفي الحقيقة هو ليس سؤالا ولكن الاخ الذي كتب السؤال قال عنه مهم جدا واكد على هذا السؤال والسؤال في الحقيقة هو من مدهيات الاسلام ولكن - [01:06:08](#)

احبينا ان نبذل عند رغبة هذا الاخ فيقول له حتى يكذب بعض الناس في فهمهم وفي عدم تصورهم لاهل المنهج الحق هل تحبون ان تموتوا شهداء في سبيل الله اللهم امتنى شهيدا في معركة الجهاد في سبيل الله - [01:06:33](#)

فما امرتنا كتابا وسنة وعلى منهج السلف الصالح. فارجو ان تعيد هذا الدعاء الى السائل فهل يؤمن عليه ام لا جزاكم الله خيرا يا شيخنا وسائل الله ان يعظم بكم النفع وان يكتب لكم الاجر وان يجعلكم نصرة للحق واهله - [01:06:58](#)

وسجن في حلوق اهل الشرك والانحراف والبدعة. انه سميع مجيب. وجزاكم الله خيرا يا شيخنا. وبارك الله فيكم جميعا وسلام الاسلامي الخالص اليهم مودعا بقوله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:07:20](#)

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته. خزائن الرحمن تأخذ بيتك الى الجنة - [01:07:42](#)